فوكس حلب

العدد الرابع، ١ نيسان ٢٠١٥

رحلتي من سجون أرض الخلافة
الى "بلاد الردة" ص ٤

نساء من الأتارب ص ١٠

محمود عبدالرحمن

رسالة التحرير ص ٠٣

فيتشر

رحـــلتي مـــن ســـجون أرض الخلافة الى "بلاد الردة" ص ٠٤

ثقافة وناس

نـساء مـن الأتـارب بـاقـيات وتتمددن (ص ١٠).

ميدان وسياسة

كواليس معركة نبل والزهراء (ص ٧)

دي مســتورا يهـدد بـحصار حلب (ص ١٠)

رتـــيان: ٨٠ قـــتيلاً لـــلنظام والميليشيات (ص ٩)

"جيش الفتح" يسيطر على ادلب (ص ١٢)

صحة

. الكسور: أنواعها وعلاجها (ص ١٢)

الإنسان قبل الميدان

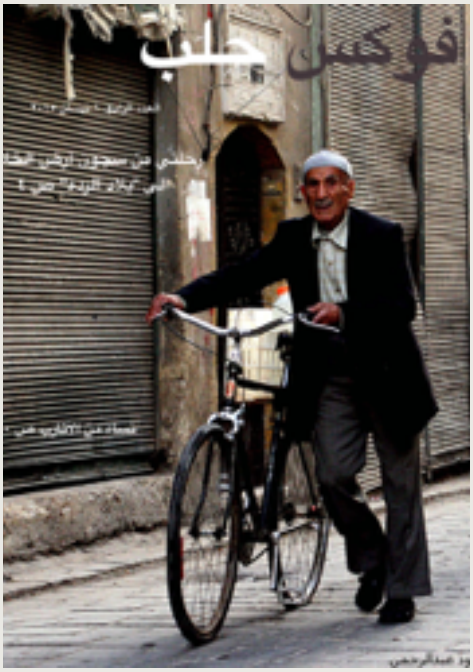

ليس المشهد السوري ثابتاً بأي حال. قبل أيام، دخل "جيش الفتح" مدينة ادلب السورية، في حين تمكنت فصائل "الجيش الحر" في ادلب من السيطرة على بصرى الشام. المشهد السياسي أيضاً متحرك، إما لجهة المبادرات الأممية، أو الانتخابات في "الائتلاف الوطني" أو عمليات التصفية داخل صفوف النظام السوري، والتي كان العميد رستم غزالة آخر ضحاياها.

كل المشاهد تتبدل في سوريا اليوم، إلا مشهداً واحداً يتكرر، ألا وهو استهداف الأبرياء. في حلب، البراميل المتفجرة بدلت كل شيء من العلاقات الاجتماعية والدراسة والعمل إلى التفاصيل اليومية للحياة. في العدد المقبل، سنتطرق إلى تأقلم سكان حلب مع القصف اليومي لها.

في الأتارب، اتخذت مجموعة من النساء على عاتقها مواجهة انعكاسات العنف على النساء والأطفال، وأجرت مراسلتنا مقابلة مع ناشطة في هذا المجال للاطلاع على القضية (ص ١٠).

خليفة خضر، سجين سابق لدى تنظيم "الدولة الاسلامية" يروي في موضوع الغلاف (ص ١٠) قصة رحلته إلى الحرية بعد فراره بأعجوبة. المقصد من الرواية الاشارة إلى سهولة القتل لدى التنظيم الذي يُصدر عقوبة الاعدام بسرعة قياسية لا مثيل لها سوى في الأمم القروسطية.

أسرة التحرير

رئيس التحرير
تيم علي

Taimali.focus@gmail.com

مدير التحرير
آدم يوسف،
adam.joseph.sy@gmail.com

كاتب مساهم
عبد الرحمن اسماعيل

كاتب مساهم
أنس الصوفي

مراسل ميداني
عبدو خضر

محمود عبد الرحمن

مراسلة
رودس

لمراسلة المجلة
Focusaleppo@gmail.com

رحلتي من سجون أرض الخلافة الى "بلاد الردة" الكبرى

تصوير جلال المامو

عندما دخل خليفة خضر أحد سجون الدولة الاسلامية، عاش في عالم لا ينتمي الى هذه الأرض، مبني على انطباعات لجماعة تُكفر الآخر وتفصله عن الواقع كي يستحيل وحشاً. بعد فراره من أحد سجون التنظيم، يروي خليفة رحلته المخفوفة بالمخاطر، والتي غلبت عليها مشاعر الخلاص.

"هل يذبحوني عند دوار النعيم في الرقة، أم يُعلِّقوني على دوار السنتر في الباب، أم يُصلِّبوني عند دوار السبع بحرات في منبج!". هواجس لا تتوقف"

عندما تركتها كانت زرقاء! والآن رمادية كئيبة.

أخطُ تاريخ نقلي إلى سجن آخر على جدران سجن "المحكمة الإسلامية" في مدينة الباب. أكتب رسالة وهمية بيدي وسرعان ما أمحيها خوفاً من أن يروها، لأخبرها بدنو خروجي، وبحياتي الجديدة التي ستبدأ، هي هذه الحياة تأخذ منك لتعطيك هداياها. أرى الغيوم، وكم تخيلت أن يذبحوني تحت سماء صافية!

"هل يذبحوني عند دوار النعيم في الرقة، أم يُعلّقوني على دوار السنتر في الباب، أم يُصلّبوني عند دوار السبع بحرات في منبج!". هواجس لا تتوقف.

تاه الوالي . "قد تاه الوالي" تصرخ نفسي عندما نقلوني إلى سجن آخر. وعدتها بأننا سنركض في شوارع حلب الجميلة في حال إخلاء سبيلي، وحققت لها وعدي كونها تحب المشي. لم أشعر بالأمان في المحكومية التي حتى الآن لم تنته في الواقع.

تسللت عبر الطلاقيات التي صممت ضمن المتاريس المدُشمة خصيصاً لحماية أمنيي ومحققي وسجاني "تنظيم الدولة الإسلامية".

مع بزوغ الشمس كنت في الرقة لأكتب تاريخ رحلتي الأخيرة لمدينة الرشيد. أمي التي لم أنس دفء حضنها وحنانه، ولم تفارق أنفي رائحة ثوبها الشتوي. "لكي تستمر الحياة" أعيد وأكرر تلك اللحظة الجميلة في ذاكرتي، أمي، أخوتي الصغار ينظرون إلي وكأنهم لم يصدقوا أني عُدت إليهم، يضحكون ويبكون ويركضون.

اختلطت علي الأحداث ولم أعد أدرك أحاسيسي. "هل أنا أحلم"، هنالك فراغ ترابي في المنزل ضمنه هضبة صغيرة، ظننتها قبري. فرح غير مستقر، في بيئة غير مستقرة.

أهل الرقة ليسوا هم، والفرات تحول الى نهر أسود منافق كذاب، لم يعد لي ولها مكان لأني لست "مُحرماً"، كما قال رجل "الحُسبة". وعدت أمي على أمل اللقاء في "ديار الكفر" / كل مكان خارج عن سيطرة التنظيم/ كما يطلق عليها عناصر "الدولة الاسلامية". ركبت السيارة التي ستقلني إلى حلب. "حلب يا رب حلب"، هكذا أردد طول الطريق الذي راجعت فيه تاريخ حياتي للمرة الألف. حياتي كم كانت تعيسة، وكم كنت مغرراً بأنصاف الرجال وسفهاء الأحلام هؤلاء.

أن تعترف أنك مقاتل ومحرض ضد الإسلام وقيام "دولة الإسلام على منهاج النبوة" الذي فصلوه على مقاسهم، ومرتد عن دين الإسلام بضربة واحد. فهذا أغرب ما في هذه المعمورة!

أضحك كلما تذكرت زميلي في السجن فك الله أسره عندما قال: "قلنا في المظاهرات وين الإسلام، قام اجا الإسلام بصبغة مختلفة لا نعرفها، واعتقلنا وذبحنا بالسكين، وأصلاً الإسلام بريء من هؤلاء". عند الحاجز، أُتقن اللهجة السعودية التي تدربت عليها أكثر من 6 أشهر.

_حاجز مطار الطبقة : "أنت من وين ولوين رايح"؟ "شيخ بالله عليك انتساب للأخوة شيخ"،

يبتسم ويقول: "امضي في دربك أخي بارك الله بك البيعات تتوالى ما شاء الله"، نضحك أنا وهو، ولكن لكل ضحكته. موعدي الآن مع حاجز تادف الذي وصفوه السجناء بالخبث. عناصر الحاجز يدققون على النساء عسى الله يكتب لأحدهم الأجر بنكاحها وله منا جميعاً عظيم الأجر، لأنه نكح أَمة الله.

سائق ابن حلال وقد شكرته أكثر من مرة عندما دخلنا أرض الرِدة بارك الله بها. تجاوزه دون أن يقف عند هذا الحاجز "الخبيث "، حاجز تل جيجان، "لعنة الله عليه" كما قالت نفسي. هو الحاجز الذي رأى الكاميرا في الحقيبة بعد معلومة أتت من جاسوس في حلب ظن أن مفتاح الجنة في حقيبتي: "هنالك كافر مرتد يعمل عميلاً لقناة أورينت سيدخل أرض الإسلام!"

حاجز تل جيجان نظر بي وكأن شكلي لم يعجبه، قال: "امضي، امضي، امضي يلي بعده". سيارة أخرى. "أم حوش" اسم قرية جديد دخل في قاموسي. على طول الطريق بين حاجز تل جيجان وبين ام حوش: "هل دخلنا ديار الرِدّة؟"

يقول السائق :"لا والعياذ بالله، دخلت ام حوش"، وأول مرة أسمع بها وكم أحببت هذه القرية المرتدة أيضاً، لأنها لم تجر أرضها وتدخل أرض الخلافة. رأيت بسطة لبيع السجائر، حمراء طويل، كلواز أحمر، جتتان، ميكادو... اووووووووه، تنفست الصعداء رغم أنني لست من المدخنين، ولكن بسطة دخان كانت كافية لكي أشعر بالأمان .....

خليفة خضر

تصوير جلال المامو

كواليس معركة نبل والزهراء

في غمرة الحديث عن مخاطر تقدم النظام على جبهات البريج وحندرات والتخوف من فرض حصار على الثوار في حلب وإجبارهم على الرضوخ لخطة "دي مستورا"، أطلقت ‘‘جبهة النصرة’’ معركة "تحرير معسكري نبل والزهراء". جاء الاعلان مفاجئاً لتتبدد مع هذه المعركة كل الأحاديث عن حصار حلب، بل وترتفع معها المعنويات والمطالبة بالسيطرة على مدينتي نبل والزهراء الشيعيتين وبعثرة أوراق النظام الذي يغري مقاتليه الشيعة عرباً وأجانب بمعركة حصار حلب بحجة فك الطوق عن المدينتين.

بدأت المعركة بسيطرة عناصر ‘‘الجبهة’’ على ثلث جمعية ‘‘جود’’ المتاخمة لبلدة الزهراء، ومنطقة المعامل. بعدها، توقف العمل العسكري لمدة أسبوعين، ثم عاودت "جبهة النصرة" الهجوم في مرحلة ثانية انطلقت بعملية انغماسية بسيارة مفخخة داخل بلدة الزهراء. ولم يحصل حينها تقدم يُذكر لتتوقف المعركة من جديد، وسط حديث عن أسباب عدم مشاركة فصائل "الجيش الحر" بالعمل وتبادل الاتهامات بين الأطراف واشاعات عن "صفقة تركية تقضي بوقف النصرة هجومها على نبل و الزهراء مقابل تجميد النظام قتاله في جبهات البريج التي تهدد بحصار حلب"، بحسب أوساط سياسية وعسكرية. هذه الاشاعات انتهت مع انطلاق المعركة الثالثة التي بدأتها "جبهة النصرة"، وفيها كاد مقاتلو النصرة أن يسيطروا على مدينة نبل بالكامل لولا حدوث "أخطاء تكتيكية"، بحسب ‘‘أبو الليث’’ قائد إحدى ‘‘كتائب الجيش السوري الحر’’ ولديه دراية بطبيعة أرض المعركة. "كان على مقاتلي النصرة أن يتقدموا باتجاه ساحة البلدة من الجهة الشمالية لتكون خاصرتهم اليمنى مؤمنة لأنها مناطق خاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر’’، وفقاً لأبو الليث، وذلك ‘‘على عكس التوغل من الوسط لأن ذلك يعطي العدو أفضلية الرد على نيران النصرة من ثلاثة محاور".

ويضيف أبو الليث: "عندما بلغني سيطرة النصرة على دوار مدينة نبل، أجريت اتصالاً هاتفياً مع أحد قادة التنظيم وطلبت منه إبلاغ الشباب المقاتلين بضرورة اقتحام المباني الشمالية المحيطة بالدوار الأول وتمشيطها لتأمين طريق امداد أو انسحاب في أسوأ الأحوال". ولكن ما حدث هو أن مقاتلي النصرة تقدموا من الوسط، ما أدى لوقوع أكثر من 30 قتيلاً في صفوف "الجبهة" وخسائر بالآليات الثقيلة منها مدرعة كانت معدة للتفجير داخل ساحة نبل الرئيسية ودبابة تمكنت "الميليشيات الايرانية" من السيطرة عليها.

‘‘أبو الليث’’ يعزي الفشل بالمعركة الثالثة لعدم دراية مقاتلي ‘‘النصرة’’ بأرض المعركة: "لو أن النصرة استعانت بعناصرها من أبناء المنطقة المطلعين على طبيعة نبل والزهراء لكانت النتائج أفضل".

كما أفاد مصدر من "جبهة النصرة" رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية أنها ‘‘لا تستخدم المقاتلين نفسهم في أكثر من ثلاث محاولات اقتحام في منطقة واحدة، بل تسبدل المقاتلين بعد ثالث أو رابع اقتحام بمقاتلين جدد لم يشاركوا بالمنطقة ذاتها. وهذا ما لوحظ في الاقتحام الأخير إذ انضم مقاتلون من الريف الغربي يقدر عددهم بـ200 إلى معركة نبل والزهراء".

وأضاف المصدر أن "مقاتلي النصرة القادمين من الريف الغربي كانوا متحمسين جداً ويتوقعون نصراً سريعاً شبيهاً بانتصارهم في ريف ادلب ضد جمال معروف وأيضاً في معركة وادي الضيف والحامدية. لكن ما حدث كان مأساوياً وضربة موجعة". وأشار المصدر إلى "أن النصرة لن تبدأ معركة أخرى إلا وهي واثقة من قدرتها على السيطرة على المدينة التي تعتبر الهدف الرئيسي والدافع الديني لمقاتلين شيعة من ايران وأفغانستان يحاولون الوصول إلى مدينتي نبل والزهراء محققين بذلك هدف النظام بفصل الريف عن المدينة وحصار الثوار داخل مدينة حلب".

عبد الرحمن اسماعيل

مؤتمر موسكو ...ومسيرة الحل

انطلقت أعمال مؤتمر موسكو للسلام الشهر الماضي بحضور ممثلين عن المعارضة السورية "لم يُسمع عنهم من قبل" وممثلين عن المجتمع المدني سُمح لهم بمغادرة دمشق، وفقاً لناشطين سوريين. وبحسب المصادر ذاتها، فإن عدد وفد المعارضة بلغ 34 شخصاً من بينهم قدري جميل وصالح مسلم وسمير العيطة ونواف الملحم ومجدي نيازي ورندة قسيس وجمال سليمان وآخرون، دون مشاركة "الائتلاف" و"المجلس الوطني". كما قاطعت رئاسة هيئة التنسيق (حسن عبد العظيم) والرئيس السابق لـ"الائتلاف" الشيخ معاذ الخطيب، المؤتمر، ما أضعف حجم الحضور المعارض للنظام.

في المقابل، وضم وفد النظام السوري برئاسة مندوبه إلى الأمم المتحدة بشار الجعفري، عدداً من الدبلوماسيين في ظل غياب وزير الخارجية السوري وليد المعلم وبثنية شعبان.

وحدد وفد المعارضة السورية عددا من النقاط التي سيطرحها في المؤتمر والمتمثلة بـ"الوضع الإنساني وإدخال المساعدات الغذائية والطبية إلى مناطق النزاع، ووقف الاقتتال، وإطلاق المعتقلين السياسيين، ومواجهة التدخل الخارجي، والعمل على رفع العقوبات".

هدف مؤتمر موسكو، بحسب أوساط سورية تحدثت الى "فوكس حلب" هو "هدم مرجعية جنيف وخلق معارضة جديدة تتعايش مع نظام الاسد وتكون نواة له في حال عقد جنيف 3". لكن في المقابل، هناك من يرى أن اجتماع موسكو لا يقدم ضمانات للانتقال إلى حل نهائي يوقف القتال المستمر على أكثر من جبهة.

هاني الأحمد

رتيان: ٨٠ قتيلاً للنظام والميليشيات

قُتل أكثر من ٨٠ عنصراً من قوات النظام والميليشيات الأفغانية والعراقية والايرانية المتحالفة معه في اشتباكات مع "الجيش الحر" في قرى الريف الشمالي (حردتنين ورتيان وباشكوي)، وفقاً لمسؤول عسكري في "الجبهة الشامية" تحدث الى مندوب مجلة "فوكس حلب".

واستغلت هذه القوات مدعومة من الميليشيات الضباب للتسلل إلى قرى "باشكوي" و"حردتين" و"رتيان"، وقتلت عشرات المدنيين في المنطقة، وفقاً للمصدر ذاته. كما أعلن الثوار أنهم أسروا أكثر من ٥٠ عنصراً من "قوات النظام" وعناصر إيرانية، وقتلوا وجرحوا عشرات آخرين قرب قرية حردتين ورتيان والملاح. وقُتل حوالي 300 عنصر من "قوات

وقال شاهد تمكن من الهرب من قرية حردتنين لمجلة "فوكس حلب" إن "قوات النظام وميلشياته اعتقلوا عند اقتحامهم القرية كل المدنيين الموجودين في المنطقة، أطفالاً ونساءً وشيوخاً ورجالاً، وسجنوهم في المدارس، ثم استخدموهم دروعاً بشرية أمام الجيش الحر".

فرد التنظيم بإجراء احترازي تمثل بإخلاء جميع مقراته والانتشار والتغلغل بين المدنين لتفادي ضربات التحالف. ونقل أيضاً بعض عناصره إلى جبهات القتال مستغلاً في هذه الحالة عدم قدرة التحالف على قصف مواقع يتواجد فيها مدنيين, لالتزامه بالقوانين الدولية المتعلقة بهذا الشأن كالقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف وغيرها. سياسة التنظيم واجراءاته في مواجهة الضربات الجوية جعل سياسة التحالف تفشل إلى حدٍ ما.

عبدو خضر

مسمار التاريخ: هل الحكم العثماني احتلال؟

كنت طالباً في الصف التاسع عندما استلمت كتب المنهاج الدراسي، فضلت دراسة كتاب التاريخ. أما باقي المواد فلكل واحدة اعتبار. فمثلاً، كنت مبدعاً باللغة الانكليزية كون أخي يُدرس هذه المادة. ولمادة الرياضيات ميزة خاصة، كنت أتجنبها نهائياً وأكره حتى المدرس ذي الشعر المبعثر والمعطف الطويل. وأما مدرس الرياضة صاحب الكرش المكتنزة وقدميه المتلاصقتان، كنت أحبه جداً نداً لي في كرة القدم حيث آخذه يميناً ويساراً، وأمرر الكرة بين قدميه ليضحك الجميع لما يمر به من خيبة. كتاب التاريخ الذي استلمته مهترئاً، حاولت اصلاحه، لم أجد سوى مسماراً بقياس 7 سم وقطر 6 مم. أدخلت فيه المسمار وثنيته من الطرف الآخر. وبدأت القراءة، الدرس الأول كان "الاحتلال العثماني للوطن العربي". كلما دخل علي أبي يشاهدني أقرأ هذا الكتاب حتى يوبخني "أنت ما عندك غير الكتاب هذا أبو مسامير". كل يوم أفتح الكتاب الذي أصبح مشهوراً لكثرة استخدامه إذ كلما قرأته، غلبني النعاس وفكرت بكرة القدم والبحث عن خطط للعب مع مدرس الرياضة. ولكثرة مروري بعنوان الدرس عن "الاحتلال العثماني" فكرت به ملياً وسألت نفسي: "هل حقاً كان احتلالاً" ؟ أم أن هناك شيئاً آخر في هذا الكتاب غير العنوان والمسمار.

سألت أخي ومدرس التاريخ حتى مدرس الرياضيات سألته. معظمهم أجابني بأنه ليس احتلالاً إنما فتوحات إسلامية. أدركت حينها أن المسمار الذي أدخلته في الكتاب كان يقابله آلاف المسامير التي في عقولنا زوراً وبهتاناً، فإن زال ذلك المسمار واهترئ الكتاب، فسيبقى أثر ما تم تزويره في عقولنا. وسيبقى التاريخ المزور حاضراً حتى الساعة. وهل سيُزور تاريخ ثورتنا السورية في المستقبل عبر وسائل الاعلام المنحازة وكُتاب التاريخ المأجورين والمدونين للأحداث والذين يعملون لصالح مخابرات أو سياسات معينة؟؟؟ كما نرى الآن من تغيير المصطلحات الإخبارية من ثوار لـ"معارضة" ومن "الجيش الحر" لـ"كتائب المعارضة" أو "جماعات مسلحة" أو "إرهابيين"، حسب بعض وسائل الإعلام ودول قد أدرجت بعض فصائل "الجيش الحر والثوار" تحت لائحة الإرهاب.

محمود جعفر

نساء من الأتارب باقيات وتتمددن

تصوير جلال ا

مجموعة من النساء في الأتارب في مدينة حلب، تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 26 عاماً من تخصصات جامعية مختلفة، يعملن بصورة مدنية إنسانية محايدة معتمدات على مبادئ حقوق الإنسان ومنهج اللاعنف للوصول إلى الحقوق مع احترام مبدأ عدم الأذية... هنَّ من شكلن فريق "كرمالِك أنتِ". وفي حديث لمجلة "فوكس حلب" مع إحدى المتطوعات ومسؤولة النشاطات الإعلامية في الفريق، تم تسليط الضوء على عمل الفريق وأهدافه وطموحاته المستقبلية.

هذه المبادرة جاءت رداً على تغييب صوت المرأة في ظل النزاع المسلح بعد نهضة وجيزة في زمن الثورة. "نحن كنساء كان لنا دور في الثورة السورية في زمن اعتمادها على السلمية"، تقول الناشطة، "ولكن عندما بدأ النزاع المسلح لم يعد للأنثى في الأتارب دور كما كان سابقاً". "فاجتمعنا لاحقاً في ورشات تدريبية تخص حقوق الإنسان واللاعنف والعدالة الانتقالية واتخذنا قراراً بالعودة لنشاطاتنا السابقة، وذلك بالترافق مع ملاحظتنا لأهمية التوعية لظواهر انتشرت في الوقت الحالي كتجنيد الأطفال وزواج القاصرات وانتشار السلاح في صفوف المدنيين، وكان ذلك منذ 11 شهراً تقريباً"، بحسب الناشطة ذاتها.

إلا أن أهداف الفريق لا تقتصر على المرأة فحسب، بل تشمل الطفل الذي يحظى برعايتها أيضاً، وفقاً للفريق. "نشاطاتنا تستهدف كلاً من النساء والأطفال"، تقول الناشطة، إذ "بالنسبة للنساء نريد تمكين دور المرأة وزيادة وعيها وإدراكها لحقوقها المسلوبة مع إبراز أهمية الدور الملقى على عاتقها في ظل الأحداث الراهنة". كما يوثق الفريق "أسماء المعتقلات والمغيبات قسراً و التعريف بهن لزيادة التضامن مع قضيتهنّ على المستويين المحلي و الدولي"، ويعمل "على بث قيم التعايش السلمي الاجتماعي، نابذين كافة أشكال التمييز القائم على العنف وإقصاء دور المرأة"، بحسب المصدر ذاته،

"وبالنسبة للأطفال، نركز على أهمية العلم والتعلم لديهم ومنع جرائم تجنيد الأطفال أو استغلالهم في الصراع القائم، ونقوم بنشاطات ترفيهية توعوية دائمة لهم". ويتبع الفريق نهجاً غير تصادمي مع النساء ومجتمع الأتارب، ولا سيما أن الأخير محافظ بطبيعته. "لا نتبع الأسلوب المباشر في التوعية مع النساء خشية النفور. و لدينا عضوة مؤهلة للجلسات الحوارية، ومسؤولة عن اجتماعات نسائية ودية نستطيع من خلالها الاستماع لهن وإيصال أفكارنا للنساء البسيطات"، تتابع الناشطة، ولأن الفريق "مكون من نساء فقط، فهذا كان سبباً مهماً في تقبلنا والشعور بأريحية الحوار والتجاوب والصراحة معنا".

وتتواصل الناشطة وبقية الفريق "مع الأطفال عن طريق نشاطات ترفيهية مثل الرسم وحلقات اللعب والأفلام. ولأن أغلب الرسومات تكون بخصوص الوضع الحالي إما طائرات أو حالة قصف أو علم الثورة، ولا يوجد في الفريق داعمة نفسية، فإننا نتواصل مع شبكة حراس لتقديم النصائح لنا عن أفضل الأماكن والأوقات للتحدث مع الأطفال والتأثير الإيجابي على نفسياتهم".

رودس

جيش الفتح يسيطر على إدلب

تفجير مبنى المخابرات ومعارك في حندرات

أسفر تفجير في المخابرات الجوية عن تدمير أجزاء كبيرة من المبنى ومقتل من بداخله، كما اندلعت اشتباكات عنيفة في المنطقة خلفت عدداً من القتلى والجرحى، وأكد مصدر عسكري أن حصيلة خسائر النظام في تفجير المبنى بلغت أكثر من 40 قتيلاً و60 جريحاً. كما أسفر تفجير مبنى البابلي "الذي يعتبر أحد المقرات الهامة لقوات النظام في حي ميسلون ويتمركز فيه عدد من القناصة والرشاشات الثقيلة"، عن مقتل وجرح حوالى 15 عنصراً. كما نفذ الثوار عملية نوعية استهدفت قوات النظام المتمركزة في تجمع "برجيات الروس" في حي الحمدانية كانت حصيلتها مقتل 10 عناصر، وتدمير دبابتين وعربة "بيك آب" دوشكا.

ونفذت طائرات النّظام الحربية العديد من الغارات الجوّية على مدينة الأتارب ودارة عزة وباتبو وقرية حندرات وطريق الكاستلو وحي طريق الباب والمشهد والصاخور ومساكن هنانو .

وتعرّض حي باب الحديد لقصف جوي بالصواريخ الفراغية استهدف "سوق الجيج" بصاروخين خلّفا أضراراً مادية. كما استهدف قناص النظام المتمركز في قلعة حلب أحياء باب الحديد والبياضة والجبيلة برشاش "12.5 وألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على حي مساكن هنانو ومنطقة الملاح، وقرية دوير الزيتون، ومحيط بلدة باشكوي. وقُتل أكثر من 20 مدنياً, نتيجة إلقاء طيران النظام برميل متفجر على محل لبيع المحروقات في حي قاضي عسكر بحلب القديمة، ما أدى لاحتراقه ومن فيه. وقصف الطيران كذلك أحياء باب النيرب و المرجة والمواصلات والقاطرجي بعدة براميل متفجرة خلّفت أضراراً مادية. تعرّض حي المشهد لقصف بصاروخين أرض-أرض من طراز "فيل"، استهدفا منطقة مكتظة بالمدنيين وتسببا بقتل 5 أشخاص بينهم أطفال وإصابة أكثر من 10 آخرين بجروح خطيرة، ثم عادت بعدها قوات النظام واستهدفت المنطقة ذاتها بصاروخ ثالث.

وقُتل ١٣ شخصاً على الأقل وجُرح عشرات المدنيين، نتيجة سقوط قذائف هاون على كل من، حيّ بستان كل آب – حيّ الجميلية – حيّ العزيزية – شارع بارون – حيّ المشارقة – حيّ باب الفرج. كما سقطت قذائف هاون قرب ساحة سعد الله الجابري تسببت بإصابة مدنيين. من ناحية أخرى اعتقلت قوات النظام 4 شبان في حي الحمدانية، واقتادتهم إلى فرع الأمن العسكري.

المعابر الحدودية مغلقة ورفض للقاء ديمستورا

على الصعيد السياسي، أصدرت "هيئة قوى الثورة بحلب" بياناً أعلنت فيه رفضها لقاء المبعوث الدولي إلى سوريا "ستيفان ديمستورا"، بسبب "أفكاره وتصريحاته التي تنسف المقررات الدولية السابقة والمتضمنة رحيل نظام الأسد وتشكيل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة"، وذلك بعد انتهاء اجتماعها في مدينة كلّس التركية بحضور رئيس الائتلاف السوري خالد خوجة وغيره من الشخصيات المعارضة، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات المجتمع المدني في حلب.

على الصعيد المحلي، شهدت أحياء حلب الخاضعة لسيطرة قوات النظام انقطاعاً للتيار الكهربائي نتيجة حدوث عطل في خط "الحرارية – الضاحية" وتوقف المحطة الحرارية عن العمل. وكانت الإدارة العامة للخدمات في حلب نوّهت إلى أنه "في حال قطع النظام الكهرباء عن محطات المياه، وتحديداً سليمان الحلبي وباب النيرب، فإن ذلك سيؤدي إلى هدر المياه المعالجة القادمة من محطة الخفسة إلى الصرف الصحي، بدلاً من ضخها إلى الأحياء السكنية في مدينة حلب".

محلياً، أعلنت الإدارة السورية لمعبري باب السلامة وباب الهوى إغلاقهما من كلا الجانبين أمام المسافرين والسيارات المدنية باستثناء الحالات الإسعافية، وذلك بدءًا من يوم الاثنين الموافق 9-3-2015 وحتى إشعار آخر، وأكدت الإدارة أن قرار الإغلاق صدر من السلطات التركية دون توضيح.

"الدولة الإسلامية" تقتل 70 عنصراً

قُتل في مدينة مارع مواطن نتيجة انفجار عبوة ناسفة بدراجته النارية زرعها مجهولون، كما وثق ناشطون مقتل قائد كتيبة شهداء غزة "خالد حسين الحاج" إعداماً على يد "تنظيم الدولة" في بلدة دابق بريف حلب وذلك قبل نحو يومين.

تصوير فؤاد حلاق

وفرض "تنظيم الدّولة" حظر تجول في مدينة الباب، وذلك من الساعة السابعة مساءً حتى صباح اليوم الثاني، ونشر التّنظيم حواجز في معظم أحياء المدينة بحثاً عن مطلوبين، واعتقل عدداً من المدنيين.

وعلى صعيد آخر، أعلنت القيادة المركزية للتحالف الدولي ضد "تنظيم الدولة" ، "أن طائراته شنت أربع غارات جوية قرب مدينة عين العرب كوباني في يوم الثلاثاء 10-3-2015 أسفرت عن تدمير تسعة مواقع قتالية وأربع وحدات تكتيكية لتنظيم الدولة". وفي ريف حلب الجنوبي، قُتل ٧٠ عنصراً من قوات النظام في اشتباكات عنيفة اندلعت بينها وبين "تنظيم الدولة" على جبهة خناصر.

السنة الخامسة للثورة

أحيا عدد من الناشطين والثوار بمشاركة الأهالي ذكرى الثورة السورية الرابعة بمظاهرات انطلقت من عدة أحياء رفعت علم الاستقلال السوري. وأطلق ناشطون حملة "#ارفع_علم_ثورتك" إحتفالاً بعيد الثورة والقيام بنشاطات ثورية في أكثر من منطقة، "تأكيداً على إستمرارية الثورة والسير قدماً على طريق تحقيق مطالب الثورة".

"جيش الفتح" يسيطر على ادلب بعد معارك بدأت بخمس عمليات تفجيرية

بعد ساعات من تشكيل "جيش الفتح" المؤلف من عدة فصائل مقاتلة بهدف السيطرة على مدينة إدلب، شن الثوار هجمة قوية على المدينة بخمس عمليات تفجيرية نسفت حواجز للنظام من الجهة الغربية للمدينة، وذلك بداية لما سموه "غزوة إدلب".

وبعد العمليات التفجيرية، سيطر جيش الفتح على 11 حاجزاً تمثلت بكل من: حاجز الكنسورة، حاجز معمل السادكوب، حاجز معمل الغزل، حاجز عين شيب، حاجز الإنشاءات، حاجز القلعة، حاجز الصوامع، حاجز الرام، حاجز المسلخ، حاجز الكهرباء، وحاجز السكن الشبابي.

وأسقط الثوار خلال المعركة عدداً كبيراً من قوات النظام قتلى، فيما أكدت مصادر عسكرية تخبط عناصر جيش النظام وفرار عدد كبير منهم تحت ضربات الثوار في انهيار سريع لجيش النظام في المدينة.

وكان جيش الفتح قد أصدر بياناً يُعلن فيه نيته السيطرة على مدينة إدلب، ويطالب المدنيين بالتزام بيوتهم خلال الأيام القادمة. نتج عن المعركة سيطرت "جيش الفتح" على المدينة خلال عدة أيام.

عبدو خضر

صحة

البتر

البتر هو فقدان جزء من الجسم. البتر يمكن أن يكون نتيجة صدمة مثل حادث مروري أو انفجار قنبلة، أو ينجم عن مرض مثل السكري أو تشوه خلقي منذ الولادة.

منذ بدء الأحداث في سوريا، أحصى المرصد السوري لحقوق الانسان اصابة مليون ونصف المليون سوري بحالات اعاقة دائمة، كثير منها ناجم عن البتر كحل جذري للإصابة في الحرب. في هذا المقال سنتناول أنواع البتر ومضاعفاتها على أن نتناول مسألة اعادة التأهيل، وهي الجانب الأهم من القضية في المقال المقبل.

تصنيف حالات بتر الأطراف:

يُسمى البتر نسبة إلى الطرف المبتور.

بالبتر السفلي هناك:

- تفكك الورك
- بتر الفخذ أو بتر فوق الركبة
- تفكك الركبة
- بتر قصبي أو بتر تحت الركبة
- تفكك الكاحل

I. بتر جزئي للقدم:

- بتر (CHOPART) على مستوى مفصل شوبار
- بتر (LISFRANC) على مستوى مفصل ليسفرانك
- بتر أصابع القدم

الجذع هو جزء من الأطراف المبتورة التي لا تزال موجودة، و نوعيته تعتمد أساسا على نوعية الجراحة وظروفها. وهناك ثلاثة جوانب مهمة للجذمور:

أ. طول الجذمور:

الطول المثالي للجذمور هو عندما يتم بتر الطرف على مستوى ثلثه المتوسط لا يقل عن 11 سم تحت المفصل أو 8 سم فوق العظمة المشتركة البعيدة. وسيكون من المهم عند تركيب الطرف الاصطناعي

الجذمور القصير جداً وسيعطي صعوبات في السيطرة على الطرف الاصطناعي. وفي المقابل، عندما يكون الجذمور طويل جدا سيعطي مشاكل تقنية ، ويمكن أن تنتج الألم عند مبتوري الأطراف

العظم المغطي

ما يقارب 2 سم من نسيج ناعم وينبغي أن تغطي التعرف المتبقي من العظام. أقل من 2 سم سوف يؤدي إلى " جذمور عظمي" ، و يمكن أن تخلق ألم أو جرح في الاتصال مع الطرف الاصطناعي. إذا كان هناك أكثر من 2 سم الجذمور ستكون المرنة ، وسوف يكون تركيب الطرف الاصطناعي معقدا ، ويمكن أن يثير عدم الاستقرار للسيطرة عليه.

مضاعفات البتر:

- **عدوى**: العدوى يمكن أن تظهر بسهولة في ندبة ، وأنها يمكن أن تصل إلى العظم وتسبب عدوى الكبرى

التهاب العظم والنقي. ويجب تطهير الندبة بانتظام. إذا ترافقت الندبة مع احمرار و ألم، أو إذا لم تغلق تماماً حتى بعد عدة أسابيع ، هناك حاجة إلى عناية طبية)بعض الأحيان يبقى قطبة داخل الجلد و أنه لا بد من إزالتها من قبل طبيب أو ممرض (. يجب إغلاق الندبة تماما لتركيب الطرف الاصطناعي .

- **الخراجات:** يمكن أن تظهر الخراجات بين العظام و ندبة ، وأحيانا نتيجة عدوى غير مدارة بشكل جيد. فإنها تثير الألم أو تكون غير مريحة عند ارتداء الطرف سوف تكون هناك حاجة إلى الرعاية الطبية .

- **العرن العصبي** : ذلك هو عبارة عن نمو غير طبيعي في الأعصاب التي قطعت . يمكن أن تكون مؤلمة جدا تولد كإحساس صدمة كهربائية ، وسوف تحتاج لعملية جراحية.

- **الألم الوهمي**: وهو إحساس غير طبيعي في الطرف المبتور ، كما أنها لا تزال موجودة ومؤلمة . هذا الألم يمكن أن يكون موجود لفترة طويلة بعد البتر ، وإدارتها ليست سهلة. وبالإضافة إلى التدخل النفسي والطبي .

- **تورم:** يمكن أن يظهر بعد البتر ، ولكن من المهم إعادة تشكيل الجذمور في وقت مبكر بحيث تناسب بشكل جيد الطرف الاصطناعي, الضماد يكون ضرورياً.

- **الوضعيات غير الصحيحة :** سوف يجعل عضلات أقصر و تصلب المفاصل ، وخلق صعوبات جمة للطرف الاصطناعي . في بعض الأحيان المبتورين يختارون الوضعيات الغير مؤلمة لأنها أكثر راحة ، ولكن عادة ما تكون تلك الوضعيات تتسبب بقصر العضلات

الوضعيات غير الصحيحة للطرف المبتورة الأكثر شيوعاً هي: بتر الفخذ أو بتر فوق الركبة ، - حيث العضلات العاطفة للفخذ تصبح قصيرة وتحتاج لإعادة تأهيل. على سبيل المثال، فإن المبتور يجلس أو يستلقي مع وضع وسادة تحت الجذمور يحفظ الورك في حالة عطف وانثناء.

المضاعفات المرتبطة بإصابات أخرى

في سياق الحرب، سيكون من الشائع أن تجد بتراً عند أشخاص يعانون من كسور في الأطراف الأخرى، وإصابات الأعصاب الطرفية، والحروق، وإصابات الحبل الشوكي، الخ وينبغي أن يشمل العلاج بروتوكولات محددة لهذه الإصابات. سينتج عن بتر الطرفين السفليين قيوداً معينة، خصوصاً عندما يكون البتر فوق الركبة، أو عندما يكون طول الجذع غير متماثل.

وسنتحدث في المقال القادم عن خطوات اعادة التأهيل وعن الخدمات الموجودة بالنسبة للمبتورين في تركيا

أنس الصوفي

عبد الرحمن اسماعيل